

## تفسير أبي السعود

أنكروا شيئاً من الأشياء إلا أغناه  $\square$  تعالى إياهم أو وما أنكروا ما أنكروا لعله من العلل إلا لإغناء  $\square$  إياهم .

فإن يتوبوا عما هم عليه من الكفر والنفاق .

يك خيرا لهم في الدارين قيل لما تلاها رسول  $\square$  A قال الجلاس يا رسول  $\square$  لقد عرض  $\square$  على التوبة و  $\square$  لقد قلت وصدق عامر فتاب الجلاس وحسنت توبته .

وإن يتولوا أي استمروا على ما كانوا عليه من التولي والإعراض عن الدين أو أعرضوا عن التوبة بعد هذا العرض .

يعذبهم  $\square$  عذابا أليما في الدنيا بالقتل والأسر والنهب وغير ذلك من فنون العقوبات . والآخرة بالنار وغيرها من أفانين العقاب .

وما لهم في الأرض مع سعتها وتباعد أقطارها وكثرة أهلها المصححة لوجدان ما نفى بقوله D .

من ولي ولا نصير ينقذهم من العذاب بالشفاعة أو المدافعة .

سورة براءة آية 75 77 .

ومنهم بيان لقبايح بعض آخر منهم .

من عاهد  $\square$  لئن آتانا من فضله لنصدقن لنؤتين الزكاة وغيرها من الصدقات .

و لنكونن من الصالحين قال ابن عباس رضي  $\square$  تعالى عنهما يريد الحج وقرئ بالنون الخفيفة فيهما قيل نزلت في ثعلبة بن حاطب أتى النبي A فقال يا رسول  $\square$  ادع  $\square$  أن يرزقني مالا فقال A يا ثعلبة قليل تؤدي حقه خير من كثير لا تطيقه فراجعه وقال والذي بعثك بالحق لئن رزقني  $\square$  مالا لأعطين كل ذي حق حقه فدعا له فاتخذ غنما فنمت كما ينمي الدود حتى ضاقت بها المدينة فنزل واديا وانقطع عن الجماعة والجمعة فسأل عنه رسول  $\square$  A فقيل كثر ماله حتى لا يسعه واد فقال يا ويح ثعلبة فبعث مصدقين لأخذ الصدقات فاستقبلهما الناس بصدقاتهم ومرا بثعلبة فسألاه الصدقة وأقرأه كتاب رسول  $\square$  A الذي فيه الفرائض فقال ما هذه إلا جزية ما هذه إلا أخت الجزية وقال ارجعا حتى أرى رأيي وذلك قوله D .

فلما أتاهم من فضله بخلوا به أي منعوا حق  $\square$  منه .

وتولوا أي أعرضوا عن طاعة  $\square$  سبحانه فلما رجعا قال لهما رسول  $\square$  A قبل أن يكلماه يا ويح ثعلبة مرتين فنزلت فجاء ثعلبة بالصدقة فقال A إن  $\square$  منعني أن أقبل منك فجعل يحثو التراب على رأسه فقال A هذا عملك قد أمرتك فلم تطعني فقبض A فجاء بها إلى أبي بكر B ه

فلم يقبلها وجاء بها إلى عمر B في خلافته فلم يقبلها وهلك في خلافة عثمان B وقيل نزلت فيه وفي سهل بن الحرث وجد بن قيس ومعتب بن قشير والأول هو الأشهر .  
وهم معرضون جملة معترضة أي وهم قوم عاداتهم الإعراض أو حالية أي تولوا بإجرامهم وهم معرضون بقلوبهم .  
فأعقبهم أي جعلوا عاقبة فعلهم ذلك .  
نفاقا راسخا .

في قلوبهم إلى يوم يلقونه إلى يوم موتهم الذي يلقون الله تعالى عنده أو يلقون فيه جزاء عملهم وهو يوم القيامة وقيل فأورثهم البخل نفاقا متمكنا في قلوبهم ولا يلائمه